٨ عُظماءُ مِنَ الإسلامْ..

عبد الرحمن بن عوف

مكتبة خير أمة الإسلامية

عبد الرحمن بن عوف صاحب رقم ال ٣٠٠٠٠

كان عبد الرحمن رجلا طوالا، حسن الوجه، رقيق البشرة، فيه جنأ، أبيض، مشربا حمرة، لا يغير شيبه.

هو أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة، ومن السابقين الأولين إلى الإسلام، وأحد الثمانية الذين سبقوا بالإسلام، كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل عبد الكعبة، فسماه النبي عبد الرحمن.

.....

ولُد عبد الرّحمن بن عوف بعد عام الفيل بعشر سنين، وكان إسلامه على يد أبي بكر الصديق، [هاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى، ثم هاجر إلى المدينة، وشارك في جميع الغزوات في العصر النبوي، فشهد غزوة بدر وأحد والخندق وبيعة الرضوان، وأصابته في يوم أحد عشرون جراحة كان بعضها في رجله فعرج منها وسقطت ثنيتاه فصار أهتم.

وأرسله النبي على سرية إلى دومة الجندل، وصلى النبي محمد وراءه في إحدى الغزوات، وكان عمر بن الخطاب يستشيره، وجعله عمر في الستة أصحاب الشورى الذين ذكرهم للخلافة بعده، وقال: «هم الذين توفي رسول اللّه وهو عنهم راض»

.....

كان عبد الرحمن تاجرًا ثريًا، وكان كريمًا، حيث تصدَّق في زمن النبي بنصف ماله والبالغ أربعة آلاف في يوم العسرة وكلما زاد ماله زاد مقدار إنفاقه. ثم تصدق بأربعين ألفًا، واشترى خمسمائة فرس للجهاد، ثم اشترى خمسمائة راحلة، ولما حضرته الوفاة أوصى لكل رجل ممن بقي من أهل بدر بأربعمائة دينار، وأوصى لكل امرأة من أمهات المؤمنين بمبلغ كبير، وأعتق في يومٍ واحدٍ ثلاثين عبداً.

قال عنه من عاصره من الصّحابة إن "أهل المدينة جميعاً شركاء لابن عوف في ماله، ثلث يقرضهم، وثلث يقضي عنهم ديونهم، وثلث يصلهم ويعطيهم"

كان عبد الرحمن بن عوف -رضي اللّه عنه- من أكثر الصحابة الذين أعتقوا رقابًا في سبيل اللّه، حيث بلغ عدد الرّقاب التي أعتقها في سبيل اللّه ٣٠٠٠٠ رقبة، وقد أنفق في غزوة تبوك والتي سميت بغزوة العسرة مئة أوقية في سبيل اللّه تعالى.

.....

كان أكثر ما يشتهر به هذا الصحابي الجليل حنكته وذكاءه وحسن تدبيره، حيث كان من أمهر من عرفهم الإسلام في التجارة، وتمثل ذلك بعد وصوله إلى المدينة المنورة صفر اليدين، حيث آخى النبي –صلى الله عليه وسلم– بينه وبين الصحابي سعد بن الربيع، فرفض عبد الرحمن بن عوف أن يقاسمه ماله، وقال له المقولة المشهورة "دلني على السوق" فبدأ بالتجارة ليجمع بعد ذلك ثروة طائلة ساعد بها المسلمين في كل غزواتهم، وأنفق منها ما أنفق في سبيل الله.

.

قال عنه ﷺ «عبد الرحمن بن عوف أمين في السماء وأمين في الأرض»

توفي عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين وصلى عليه عثمان، وقيل الزبير، ودفن بالبقيع، وكان سنّه خمسة وسبعين عاماً وترك مالاً عظيماً وذهباً يقطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منه.

.....

المصادر

سير أعلام النبلاء: – محمد الذهبي

أسد الغابة: – ابن الأثير

موقع طريق الإسلام